الفصل الثالث
واقع الأبنية والتجهيزات المدرسية
بالمدرسة الثانوية العامة

مقدمة

تعتبر أوضاع الأبنية والتجهيزات المدرسية كماً ونوعاً من المؤشرات الهامة الدالة على كفاءة العملية التعليمية، وعليه فإن توفير الأبنية والتجهيزات المدرسية بالكم والكيف المطلوبين يساعد على تحقيق وتحسين الكفاءة الداخلية للمدرسة.

وتتناول الدراسة أوضاع الأبنية المدرسية من خلال:

- الأوضاع الكمية للأبنية المدرسية.
- الأوضاع الكيفية للأبنية المدرسية.

ومع التسليم بأن الأوضاع الكمية تؤثر على الأوضاع الكيفية والعكس بالعكس، فإن هذا التقسيم لغرض الدراسة فقط.

أولاً : الأوضاع الكمية للأبنية المدرسية

يتم تناول الأوضاع الكمية للأبنية المدرسية من خلال:

أ - التطور الكمى للأبنية المدرسية (التطور الكمى لعدد المدارس والفصول والطلاب) بالتعليم الثانوى العام فى محافظة الشرقية

يوضح الجدول رقم (١) التطور الكمى لأعداد المدارس والفصول والطلاب للتعليم الثانوى العام فى محافظة الشرقية خلال الفترة من ١٩٩٢/٩١م إلى٢٠٠٤/٢٠٠٣م.

جدول رقم (١)

التطور الكمى لأعداد المدارس والفصول والطلاب

بالتعليم الثانوى العام فى محافظة الشرقية فى الفترة من ١٩٩٢/٩١ إلى ٢٠٠٤/٢٠٠٣م

العام الدراسى	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد الطلاب
٩٢/٩١	٧٧	٩٧٨	٣٣٣٩٨
٩٣/٩٢	٧٩	١١٥٨	٤٢٢٧٤
٩٤/٩٣	٨٠	١١٩٩	٤٣٤٤١
٩٥/٩٤	٨١	١٢٨٤	٤٨٠٣٦
٩٦/٩٥	٨٢	١٣٤٢	٤٨٣٧٥
٩٧/٩٦	٨٦	١٤١٧	٥٣٠٧٩
٩٨/٩٧	٨٨	١٥٧٦	٦١١٢٧
٩٩/٩٨	٨٩	١٦٥٩	٦٦١١٩
٢٠٠٠/٩٩	٩١	١٧٨٨	٧٥٣٣١
٢٠٠١/٢٠٠٠	٩٤	١٨٦٧	٧٩٥٠٥
٢٠٠٢/٢٠٠١	١٠٣	١٩٥٣	٨٤٠٠٧
٢٠٠٣/٢٠٠٢	١٠٦	١٩٦٩	٨٢٩٠٧
٢٠٠٤/٢٠٠٣	١٢٤	١٩٨٣	٨٧١٩٧

المصدر: محافظة الشرقية، مديرية التربية والتعليم، الإدارة العامة للإحصاء والمعلومات والحاسب الآلى، إحصاءات التعليم الثانوى العام من عام ١٩٩٢/٩١م حتى ٢٠٠٤/٢٠٠٣م.

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- تزايد عدد المدارس فى التعليم الثانوى العام بمحافظة الشرقية من ٧٧ مدرسة عام ١٩٩٢/٩١م إلى ١٢٤ مدرسة عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤م، بنسبة زيادة بلغت ٦١٪.
- تزايد عدد الفصول فى التعليم الثانوى العام بمحافظة الشرقية من ٩٧٨ فصل عام ١٩٩٢/٩١م إلى ١٩٨٣ فصل عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤م، بنسبة زيادة بلغت ١٠٢,٨٪.
- تزايد عدد الطلاب فى التعليم الثانوى العام بمحافظة الشرقية من ٣٣٣٩٨ طالب عام ١٩٩٢/٩١م إلى ٨٧١٩٧ طالب عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤م، بنسبة زيادة بلغت ١٦١,١٪.

ونستنتج من ذلك ما يلى:

- نسبة الزيادة فىعدد الطلاب تزيد عن نسبة الزيادة فى عدد المدارس بحوالى ١٠٠٪، ومعنى ذلك أن الزيادة فى عدد المدارس الثانوية العامة فى محافظة الشرقية لا تقابل الزيادة فى عدد الطلاب، أى توجد فجوة كبيرة جداً بين عدد المدارس وعدد الطلاب، ومعنى ذلك أنه يوجد عجز كمى صارخ فى أعداد المدارس الثانوية العامة فى محافظة الشرقية، مما يؤدى إلى زيادة كثافة الفصول بالإضافة إلى تعدد الفترات الدراسية وعدم الأخذ بنظام اليوم الكامل، مما يؤثر بالتبعية سلبياً على مردود العملية التعليمية بالمدرسة الثانوية العامة فى محافظة الشرقية.
- نسبة الزيادة فى عدد الطلاب تزيد عن نسبة الزيادة فى عدد الفصول بحوالى ٥٨,٣٪، ومعنى ذلك أن الزيادة فى عدد الفصول فى المدارس الثانوية العامة بمحافظة الشرقية لا تقابل الزيادة فى عدد الطلاب، مما يؤدى إلى زيادة كثافة

الفصول، ويؤثر بالتبعية سلبياً على مردود العملية التعليمية بالمدرسة الثانوية العامة فى محافظة الشرقية.

- نسبة الزيادة فى عدد الفصول تزيد عن نسبة الزيادة فى عدد المدارس بحوالى ٤١,٨٪، ومعنى ذلك أن الزيادة فى عدد المدارس لا تقابل الزيادة فى عدد الفصول ومرد ذلك إلى عدة أمور منها أنه يتم التوسع فى المدارس القائمة ببناء الفصول فى الأفنية والملاعب، أو تحويل حجرات النشاط والمعامل إلى فصول دراسية، وهذا يؤثر بالضرورة على الأنشطة المدرسية والدراسات العملية التى نلحظ أنها غابت نسبياً عن مدارسنا، مما يؤثر بالتبعية سلبياً على مردود العملية التعليمية بالمدرسة الثانوية العامة فى محافظة الشرقية.

ومن خلال التطور الكمى لعدد المدارس والطلاب والفصول نجد أن ثمة فجوة بين عدد المدارس وعدد الطلاب، أى أن هناك نقصاً كمياً كبيراً فى عدد الأبنية المدرسية، وهذا يؤثر بالضرورة على سير العملية التعليمية ومردودها، ويتمثل ذلك فى ظهور العديد من المشكلات والسلبيات منها زيادة كثافة الفصول، تعدد الفترات الدراسية وعدم الأخذ بنظام اليوم الكامل، وما ينتج عن ذلك من آثار تقلل من كفاءة المدرسة فى أداء رسالتها وتحقيق أهدافها. ويتطلب ذلك كله ضرورة زيادة أعداد المدارس الثانوية العامة حتى تتحقق الكفاية الكمية لها مما يؤدى إلى تحسين كفاءة المدرسة الثانوية العامة.

ب - كثافة الفصول الدراسية بالتعليم الثانوى العام فى محافظة الشرقية

يوضح الجدول رقم (٢) التطور الكمى لكثافة الفصول الدراسية بالتعليم الثانوى العام فى محافظة الشرقية خلال الفترة من ١٩٩٢/٩١م إلى ٢٠٠٤/٢٠٠٣م.

جدول رقم (٢)

متوسط كثافة الفصول الدراسية بالتعليم الثانوى العام

فى محافظة الشرقية فى الفترة من ١٩٩٢/٩١ إلى ٢٠٠٤/٢٠٠٣م

العام الدراسى	متوسط كثافة الفصول
٩٢/٩١	٣٤
٩٣/٩٢	٣٧
٩٤/٩٣	٣٦
٩٥/٩٤	٣٧
٩٦/٩٥	٣٦
٩٧/٩٦	٣٨
٩٨/٩٧	٣٩
٩٩/٩٨	٤٠
٢٠٠٠/٩٩	٤٢
٢٠٠١/٢٠٠٠	٤٣
٢٠٠٢/٢٠٠١	٤٣
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٤٢
٢٠٠٤/٢٠٠٣	٤٤

المصدر: بيانات هذا الجدول مشتقة من الجدول السابق بقسمة عدد الطلاب على عدد الفصول، كما تم الرجوع إلى نفس مصدر الجدول السابق للتأكيد على صحة البيانات.

يتضح من الجدول السابق أن متوسط كثافة الفصول الدراسية قد زاد من ٣٤ طالب عام ١٩٩٢/٩١ إلى ٤٤ طالب عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤م، وهذه الكثافة أعلى من المعدلات المحلية والعالمية بدرجة كبيرة. وهذه الزيادة فى كثافة الفصول الدراسية تؤثر سلبياً على الكفاءة الداخلية للمدرسة الثانوية العامة فى محافظة الشرقية.

ويجب أن يؤخذ فى الاعتبار أن هذه المتوسطات تخفى كثيراً من التباينات والاختلافات بين المدارس فى المحافظة. فلقد تبين للباحث من خلال الزيارات الميدانية لمجموعة من مدارس المحافظة، وكذلك من خلال بيانات الهيئة العامة للأبنية التعليمية فرع الشرقية، أن هناك مدارس كثيرة تزيد فيها الكثافة عن هذا المتوسط بكثير، وتذكر الدراسة على سبيل المثال بعضاً من كثافات الفصول الدراسية بالمدارس الثانوية العامة مدرسة الحسينية بنات (٦٣)، مدرسة الرحمانية الثانوية العامة (٦٠)، مدرسة أبو كبير الثانوية بنات (٥٢)، مدرسة النجاح الثانوية بنين بالزقزيق (٦٢)، مدرسة أولاد صقر الثانوية المشتركة (٦٩)، مدرسة بهنباى الثانوية المشتركة (٥٩)، مدرسة كفر صقر الثانوية الجديدة بنين (٥١)، مدرسة كفر صقر الثانوية بنين (٥٠)، مدرسة الصوفية المشتركة (٦١)، وعلاوة على ذلك نجد أن إحدى المدارس تصل الكثافة الطلابية فيها إلى حد غير معقول وهى مدرسة سوزن مبارك الثانوية بنات بالزقازيق (٩٧) (١).

وهكذا تشير الأرقام السابقة ودلالاتها إلى مدى السلبيات التى يمكن أن تتعرض لها العملية التربوية والتعليمية بمثل تلك المدارس، مما يضر ويؤثر سلبياً على الكفاءة الداخلية بتلك المدارس.

(١) الهيئة العامة للأبنية التعليمية – فرع الشرقية، إدارة الخريطة المدرسية، ٢٠٠٥م .

ج - تعدد الفترات الدراسية بالتعليم الثانوى العام فى محافظة الشرقية

يوضح الجدول رقم (٣) توزيع مدارس التعليم الثانوى العام حسب الفترات الدراسية في محافظة الشرقية.

جدول رقم (٣)

توزيع مدارس التعليم الثانوى العام حسب

الفترات الدراسية فى محافظة الشرقية فى العام الدراسى ٢٠٠٣/٢٠٠٤م

البيان	إجمالى عدد المدارس	مدارس نظام اليوم الكامل	مدارس تعمل فترتين	مدارس فترة أولى صباحية	مدارس فترة ثانية مسائية
عدد المدارس	١٢٤	١٨	٢٢	٨٣	١
النسبة المئوية	٪١٠٠	٪١٤,٥	٪١٧,٧	٪٦٧,٠	٪٠,٨

المصدر: محافظة الشرقية، مديرية التربية والتعليم، الإدارة العامة للإحصاء والمعلومات والحاسب الآلى، إحصاءات التعليم الثانوى العام ٢٠٠٣/٢٠٠٤م .

يتضح من الجدول السابق أن نسبة المدارس الثانوية العامة التى تعمل بنظام اليوم الكامل فى محافظة الشرقية تصل ١٤,٥٪، وهى نسبة قليلة جداً، فى حين أن نسبة المدارس الثانوية العامة التى لا تعمل بنظام اليوم الكامل فى محافظة الشرقية تصل ٨٥,٥٪ تقريباً، وهى نسبة كبيرة جداً. مما يقلل من طول اليوم الدراسى، ويعرقل ممارسة الأنشطة المختلفة.

وهذا الوضع يضر كثيراً ويؤثر سلبياً بدرجة كبيرة على العملية التربوية والتعليمية مما يؤثر سلبياً على الكفاءة الداخلية للمدرسة الثانوية العامة فى محافظة الشرقية.

والسبب فى تعدد الفترات الدراسية وعدم الأخذ بنظام اليوم الكامل يرجع فى المقام الأول إلى النقص الكمى فى عدد الأبنية المدرسية. مما يستلزم ضرورة العمل على توفير العدد الكافى واللازم من الأبنية المدرسية، حتى نقضى على تعدد الفترات ونأخذ بنظام اليوم الدراسى الكامل الذى له فوائد عديدة، تعمل على تحسين العملية التربوية والتعليمية بالمدرسة الثانوية العامة. ممايساعد على تحسين الكفاءة الداخلية للمدرسة الثانوية العامة فى محافظة الشرقية.

ثانياً : الأوضاع الكيفية للأبنية المدرسية

يكشف التحليل السابق للأوضاع الكمية للأبنية المدرسية أن الأبنية والتجهيزات المدرسية بالمدارس الثانوية العامة فى محافظة الشرقية تعانى نقصاً كمياً. مما يؤثر سلبياً على العملية التعليمية بالمدرسة الثانوية العامة. كما أن النقص الكمى فى الأبنية المدرسية يؤدى بلا شك إلى سوء أوضاع الأبنية وقصورها كيفياً عن أداء رسالتها التربوية.

وتعانى الأبنية والتجهيزات المدرسية من مشكلات تتصدر فى الوقت الحاضر المشكلات التربوية التى يعانى منها نظامنا التعليمى، والذى يفتقر للعدد الكافى من الأبنية والتجهيزات المدرسية، إضافة إلى عدم صحية وصلاحية الكثير منها وقصور مناسبتها للتدريس وافتقارها للمرافق والوسائل والأجهزة الحديثة[1]. أى أن الأبنية المدرسية تعانى من قصور فى الكم والكيف معاً.

وتأكيداً لذلك أشارت دراسة المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية (٢٠٠١م) عن مشكلات التعليم قبل الجامعى، إلى أن المشكلات التى تتعلق بالأبنية المدرسية تحتل

(١) محمد حسنين العجمى: الإدارة المدرسية، مرجع سابق، ص٩٣.

الترتيب الأول ضمن مشكلات التعليم قبل الجامعى[1]. والتى تعد بمثابة المعوق الأساسى لنمو التعليم والارتفاع بكفاءته وجودته[2].

وقد توصلت العديد من الدراسات التى تناولت أوضاع الأبنية والتجهيزات المدرسية بالمدارس الثانوية العامة إلى العديد من النتائج يمكن عرضها فيما يلى:

يشير أحمد إسماعيل حجى (١٩٩٨م) إلى أن أبنية وتجهيزات المدرسة الثانوية العامة تعانى من المشكلات التالية:

- وجود عدد من الأبنية المدرسية غير مشيدة لأغراض تعليمية أو تربوية.
- وجود عدد من الأبنية المدرسية غير الصالحة، وأخرى تحتاج إلى إصلاحات بجانب أبنية مدرسية آيلة للسقوط.
- وجود فراغات بكثير من المدارس الثانوية غير مستغلة لأغراض تعليمية، إذ إنها استغلت فى النواحى الإدارية، لعدم وجود أماكن للإدارة المدرسية.
- قلة الأماكن المخصصة للأنشطة المدرسية، إذ تم تحويل كثير من الأماكن إلى فصول دراسية.
- البناء فى الأفنية والملاعب، مما أدى إلى تقلص مساحتها بشكل كبير، وجعلها غير صالحة لممارسة النشاط.
- قلة كفاية وكفاءة الأجهزة والمعدات والتجهيزات التعليمية.
- وجود مدارس ثانوية تعمل أكثر من فترة دراسية.[3]

(١) المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية: مشكلات التعليم الجامعى كما تعكسها بعض الصحف القومية فى مصر، دراسة تحليلية، القاهرة، ٢٠٠١، ص٨٢.
(٢) المرجع السابق، ص٣٦.
(٣) أحمد إسماعيل حجى: الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٩٨، ص٢٥١.

ويشير سلامة عبد العظيم (١٩٩٨م) إلى أن المدرسة الثانوية العامة تعانى على مستوى الأبنية والتجهيزات المدرسية مما يلى:

- الفصول الدراسية غير مجهزة بما يقى الطالب برودة الشتاء أو حرارة الصيف، مقاعدها غير مريحة، قليلة الإضاءة.
- الوسائل التعليمية والأجهزة العلمية قلية – إن لم تكن نادرة – وما هو متوفر منها لا يستخدم بطريقة صحيحة.
- المرافق الصحية قليلة وغير صالحة للاستعمال.
- المكتبة تعانى من قصورٍ شديدٍ فى تجهيزاتها وكتبها.
- المبنى المدرسى وحجرات الدراسة غير نظيفة.(١)

ويشير سامح عبد المطلب (٢٠٠٢م) إلى أن أبنية المدرسة الثانوية العامة بوضعها الحالى لم تحقق الهدف الأساسى لها نظراً لأن الأبنية المدرسية للمرحلة الثانوية العامة بشكل خاص تعانى من عدة مشكلات تقف حائلاً أمام تحقيق وتحسين الكفاءة الداخلية للمدرسة الثانوية العامة، ومن هذه المشكلات:

- ٢٥٪ من أبنية المدرسة الثانوية العامة لا تصلح لأن تكون مدرسة لأنها كانت مصممة لأغراض أخرى وتم استخدامها كمدارس، وينعكس ذلك على مساحة الأفنية والفصول والمعامل، كما يلاحظ أن أفنية هذه المدارس شديدة الضيق نظراً لزحف المبنى المدرسى عليها.
- تفتقر معظم الأبنية المدرسية إلى الشروط والمواصفات العلمية من حيث الموقع والتنظيم العام والإضاءة والمعامل والملاعب والمكتبة والصالات متعددة الأغراض.

(١) سلامة عبد العظيم حسين سيد أحمد: مشكلات المدرسة الثانوية العامة فى مصر ومواجهتها باستخدام بعض الأساليب الإدارية الحديثة، رسالة دكتوراه، كلية التربية بنها، جامعة الزقازيق، ١٩٩٨، ص ص٩٣-٩٤.

- وجود عدد من الأبنية المدرسية غير صالحة بجانب أبنية مدرسية آيلة للسقوط.
- وجود أماكن فى كثير من المدارس غير مستغلة لأغراض تعليمية، نظراً للحاجة الشديدة إليها كغرف خاصة للمعلمين وفى النواحى الإدارية، وذلك لعدم وجود أماكن كافية للإدارة المدرسية.
- قلة الأماكن المخصصة للأنشطة المدرسية، إذ تم تحويل كثير من الأماكن إلى فصول دراسية لمواجهة الأعداد المتزايدة من الطلاب، إلى جانب البناء فى الأفنية والملاعب أدى إلى تقلص مساحتها بشكل كبير وجعلها غير صالحة لممارسة الأنشطة.
- هناك مدارس تعمل بغير المبنى المخصص لها، وتشترك مع مدارس أخرى فى مبنى واحد.(١)

ويشير تقرير حالة التعليم فى مصر إلى أن واقع الأبنية والتجهيزات المدرسية بالتعليم الثانوى العام يعانى العديد من المشكلات، منها ما يلى:

- ارتفاع كثافات الطلاب فى الفصول إلى ٥٥ طالباً فى الفصل الواحد.
- وجود تشققات وحفر فى السبورات الحائطية للفصول يؤثر على فعالية استخداماتها.
- ضعف الإضاءة (الطبيعية والكهربية) بفصول الأدوار الأرضية.
- عجز واضح فى المقاعد والتخوت وعدم صلاحية بعضها.
- ضيق الأفنية المدرسية.
- عدم وجود ملاعب إلا فى المدارس الكبيرة دون مدارس المناطق الشعبية والريفية.

(١) سامح عبد المطلب إبراهيم عامر: تطوير إدارة المدرسة الثانوية العامة بمصر فى ضوء إدارة الجودة الشاملة رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنوفية، ٢٠٠٢، ص١١٤.

- لا توجد حدائق إلا فى المدارس الكبيرة، بالرغم من أهميتها البيئية وأهميتها بالنسبة للتربية الزراعية.
- يندر توافر حجرات للمعلمين فى مدارس الأقاليم، وهى تعانى من نقص واضح فى الأثاث والتجهيزات.
- قلة تجهيزات معامل العلوم.
- لا توجد مسارح فى الغالبية العظمى من المدارس.
- الغالبية العظمى من المدارس لا توجد بها حجرات خاصة للتربية الموسيقية تصل نسبتها ٨٥٪ من إجمالى المدارس، بينما النسبة المتبقية (١٥٪) التى توجد بها هذه الحجرات تحتاج إلى استكمال الأجهزة والأدوات وإصلاح ما هو قائم.
- ترتفع نسبة الأبنية المدرسية غير الصالحة لتصل إلى ٢٥٪ من جملتها، وبعضها منازل، صممت لأغراض أخرى.[١]

ويضاف إلى تلك المشكلات أن المدرسة الثانوية العامة تعانى من النقص الحاد فى الأجهزة السمعية والبصرية والخرائط والمجسمات والشرائح، وتفتقد المعامل الصوتية التى تسهل تعلم اللغات[٢]. كما تعانى مكتبة المدرسة الثانوية العامة قصوراً شديداً فى تجهيزاتها وكتبها[٣].

(١) أحمد إسماعيل حجى: تطوير التعليم فى زمن التحديات، الأزمة وتطلعات المستقبل، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، ٢٠٠٤، ص٢٣٧.

(٢) نادية محمد عبد المنعم: تطوير أساليب مراقبة الجودة فى العملية التعليمية بمرحلة التعليم قبل الجامعى فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة (مرحلة الثانوى العام)، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ١٩٩٨ ص١٤١.

(٣) سلامة عبد العظيم حسين سيد أحمد: مشكلات المدرسة الثانوية العامة فى مصر ومواجهتها باستخدام بعض الأساليب الإدارية الحديثة، مرجع سابق، ص٩٤.

وثمة دراسة على درجة كبيرة من الأهمية، ينبغى الإشارة إلى نتائجها بشىء من التفصيل، رغم قدمها نسبياً، إلا أنها تعرض لأوضاع الأبنية المدرسية فى التعليم الثانوى العام بشكل موضوعى وعلمى، كما أن جل هذه الأوضاع ما زال قائماً فى مدارسنا. وهذه الدراسة هى دراسة ميدانية قامت بها الهيئة العامة للأبنية التعليمية عام ١٩٩٢م لتقييم أوضاع الأبنية المدرسية بالتعليم الثانوى العام وتحديد المشكلات التى تعانى منها تلك الأبنية. واستخلصت الدراسة النتائج التالية:

- العديد من الأبنية المدرسية القائمة لم يراع فى تصميمها أى من المعايير والاشتراطات التى يتطلبها تحقيق الأمن والأمان، حفاظاً على أرواح الطلاب وتلافياً لأخطار الحوادث المحتملة، مما يشكل أحد الجوانب السلبية المؤثرة على كفاءة المبنى وعلى الكفاءة التعليمية.
- تعانى معظم المدارس من نقص الفراغات التعليمية (الفصول - المعامل المتخصصة)، كما تعانى من نقص حجرات المدرسين والملاعب وحجرات الأنشطة ودورات المياه وحجرات الإدارة والصالات متعددة الأغراض وكذلك نقص المخازن.
- تعانى معظم الأبنية المدرسية القائمة من انعدام الصيانة.
- توجد مشكلات تعانى منها المواقع، مثل: صعوبات تواجه المستخدمين فى الوصول إلى الموقع، عوائق طبيعية أو غير طبيعية بين السكن والموقع، مشكلات عامة لشبكات البنية الأساسية والصرف الصحى.

- تعانى معظم المدارس من نقص التجهيزات بالفراغات المتخصصة – الأمر الذى يؤثر سلبياً على كفاءة العملية التعليمية في مجالات التعليم العملى على وجه التحديد.
- تعانى بعض المدارس من نقص الإضاءة.
- توظيف بعض الفراغات المدرسية مثل الفصول وحجرات المجالات وحجرات الأنشطة لخدمة الإدارة المدرسية، مما يؤثر على خفض المعايير الوظيفية وعلى كفاءة المبنى.
- سوء حالة التجهيزات والأثاثات.
- تنخفض نسبة الأبنية المدرسية التى تحتوى على مسطحات خضراء بالموقع وبصفة عامة لا يوجد اهتمام بالتنسيق الطبيعى للموقع. هذا وتتراوح نسبة المسطحات الخضراء بالموقع العام بين ٩٪ و ١٢,٥٪ من مسطح الموقع وهى نسبة منخفضة.
- انعدام التشطيبات للأبنية المدرسية.
- ارتفاع كثافة الفصول والمعاناة من التكدس.
- عدم تطبيق أسس ومعايير اختيار الموقع بسبب ندرة هذه المواقع وتنوع الملكية (دولة، أفراد، مؤسسات...) – مما يقلل من كفاءة المبنى ومرونته الحالية والمستقبلية.
- تشغيل عدد من المدارس لأكثر من فترة دراسية مما يؤثر على كفاءة المبنى وعلى عمره الافتراضى، كما يؤثر على الكفاءة التعليمية للمدارس.

- ظاهرة إضافة أبنية داخل حدود الموقع، مما يؤثر بصورة مباشرة على خفض المعايير الوظيفية والبيئية للمبنى.
- عدم مراعاة توجيه الأفنية والأبنية بما يتناسب مع المتطلبات المناخية لكل إقليم من حيث التعرض أو الحماية من الإشعاع الشمسى أو الرياح يؤدى إلى عدم الإحساس بالراحة الحرارية فى الفراغات.
- ارتفاع مستوى الضوضاء بمواقع المدارس نتيجة لعدم وجود مسافات كافية تفصل بينها وبين الشوارع المحيطة وانخفاض ارتفاعات الأسوار بما لا يجعلها تعوق انتشار الضوضاء.
- انخفاض المعدلات الوظيفية وتأثيرها المباشر على انخفاض نصيب الطالب من الخدمات والفراغات التعليمية، يؤثر تأثيراً مباشراً على الجوانب التعليمية والتربوية على حد سواء.
- عدم توافق وضع الفتحات فى القطاع الرأسى للحائط مع متطلبات التهوية الطبيعية، والإضاءة الطبيعية لمستوى التشغيل.
- عدم وجود معالجات لامتصاص الصوت بالنسبة للحوائط المطلة على الأفنية المغلقة والشبة مغلقة وكذلك القواطيع الفاصلة بين الفصول الدراسية أدى إلى ارتفاع مستوى الضوضاء بالمدرسة نتيجة لتردد الصوت.
- إغفال الجوانب البصرية والجمالية فى التعامل مع كل من الموقع والمبنى مما يؤثر تأثيراً مباشراً على الطلاب تربوياً وسلوكياً.[1]

(١) الهيئة العامة للأبنية التعليمية: المعايير التصميمية لمدارس التعليم الثانوى العام لمختلف الأقاليم المناخية فى مصر، الجزء الثانى، الدراسة الميدانية، القاهرة، ١٩٩٢، ص ص ١١٥-١٣٣ (بتصرف) .

تلك المشكلات التى تعانى منها أبنية وتجهيزات المدرسة الثانوية العامة تؤثر بلا شك على الكفاءة الداخلية للمدرسة الثانوية العامة.

وفيما يلى عرض لواقع الأبنية والتجهيزات المدرسية بالتعليم الثانوى العام بمحافظة الشرقية، فى ضوء ما استطاع الباحث أن يتوصل إليه من بيانات من خلال الهيئة العامة للأبنية التعليمية – فرع الشرقية، وتوجيه معامل العلوم، وتوجيه المكتبات بمديرية التربية والتعليم بالشرقية. ولقد اقتصرت الدراسة على محافظة الشرقية، نظراً لأن هذا الواقع ليس معداً من قبل الوزارة أو مديريات التربية التعليم أوالهيئة، وإنما هو بيانات عن كل مبنى مدرسى على حدة، تم التوصل إليها من خلال الهيئة العامة للأبنية التعليمية فرع الشرقية. ولذا كان من الصعوبة بمكان التوصل لهذا الواقع على مستوى الجمهورية.

أ – مواقع الأبنية المدرسية

يوضح الجدول رقم (٤) مدى كفاية مساحات مواقع الأبنية المدرسية، ومتوسط نصيب الطالب منها. علماً بأن الحكم على مدى كفاية مساحة الموقع، ومدى كفاية متوسط نصيب الطالب منها، يتم فى ضوء الحدود الدنيا التى وضعتها الهيئة العامة للأبنية التعليمية، وهى ٦٠٠٠م^{٢} كحد أدنى لمساحة الموقع، و١٢م^{٢} كحد أدنى لمتوسط نصيب الطالب من مساحة الموقع، والتى سبق ذكرها عند الحديث عن مواصفات موقع المبنى المدرسى فى هذا الفصل من الدراسة.

جدول رقم (٤)

مدى كفاية مساحات مواقع الأبنية المدرسية، ومتوسط نصيب الطالب منها بالمدارس الثانوية العامة فى محافظة الشرقية

البيـــان	عدد الأبنية المدرسية(♦)	النسبة المئوية
مساحة الموقع كافية	١٩	٢٢,١٪
مساحة الموقع غير كافية	٦٧	٧٧,٩٪
متوسط نصيب الطالب من مساحة الموقع كافٍ	٢١	٢٤,٤٪
متوسط نصيب الطالب من مساحة الموقع غير كافٍ	٦٥	٥٧,٦٪

المصدر: الهيئة العامة للأبنية التعليمية – فرع الشرقية، شبكة المعلومات الإلكترونية ٢٠٠٥م.

نستنتج من الجدول السابق أن أكثر من ثلاثة أرباع الأبنية المدرسية بالتعليم الثانوى العام فى محافظة الشرقية تعانى من صغر مساحات مواقعها وعدم كفايتها وأيضاً أكثر من نصفها يقل بها متوسط نصيب الطالب من مساحة الموقع عن الحد الأدنى. وهذا بالقطع يؤثر سلبياً على الكفاءة الداخلية للمدرسة الثانوية العامة.

ومن الجدير بالذكر، أن صغر مساحة المواقع وعدم كفايتها، يصل إلى حد كبير من الصغر فى عدد كبير من الأبنية المدرسية، إذ يصل فى أحد الأبنية المدرسية؛ وهى: مدرسة العدوة الثانوية المشتركة، إلى ١٠٩٨,٧٢ م^{٢}، أى أقل من ربع الحد الأدنى لمساحة الموقع

(♦) العدد الكلى للأبنية المدرسية بالتعليم الثانوى العام فى محافظة الشرقية هو ٨٦ مبنىً مدرسياً، فى حين أن عدد المدارس الثانوية العامة ١٢٤ مدرسة، وهذا الفارق يرجع إلى أن هناك مدارس تعمل بغير مبناها مع مدارس أخرى، كما تم استبعاد الأبنية المغلقة للإحلال والمغلقة جزئياً، كما تم استبعاد المدارس الخاصة لعدم توافر بيانات لها بالهيئة العامة للأبنية التعليمية – فرع الشرقية.

وأيضاً الأمر بالنسبة لمتوسط نصيب الطالب من مساحة الموقع، إذ يصل فى أحد الأبنية المدرسية؛ وهى: مدرسة سوزان مبارك الثانوية بنات بالزقازيق، إلى ١٠٤ م^{٢} / طالب[١] وهو متوسط غير مقبول بالمرة. مما يضر بالعملية التعليمية وممارسة الأنشطة المختلفة بالمدارس الثانوية العامة، ويؤثر سلبياً على الكفاءة الداخلية بتلك المدارس.

ب - الفصول الدراسية

يوضح الجدول رقم (٥) مدى كفاية أعداد الفصول الدراسية، ومساحاتها ومتوسط نصيب الطالب من مساحة الفصل الدراسى بأبنية المدارس الثانوية العامة فى محافظة الشرقية. علماً بأن الحكم على مدى كفاية أعداد الفصول الدراسية، يتم فى ضوء الحد الأقصى الذى وضعته الهيئة العامة للأبنية التعليمية لعدد الطلاب بالفصل الدراسى وهو ٣٥ طالب. كما أن الحكم على مدى كفاية المساحة، ومدى كفاية متوسط نصيب الطالب منها، يتم فى ضوء الحدود الدنيا التى وضعتها الهيئة العامة للأبنية التعليمية وهى٥٥م^{٢} كحد أدنى لمساحة الفصل الدراسى، و١٠٦م^{٢} كحد أدنى لمتوسط نصيب الطالب من مساحة الفصل الدراسى. وهذا ما سبق ذكره عند الحديث عن مواصفات الفصول الدراسية فى هذا الفصل من الدراسة.

(١) الهيئة العامة للأبنية التعليمية – فرع الشرقية، إدارة الخريطة المدرسية، مرجع سابق.

جدول رقم (٥)

مدى كفاية أعداد الفصول الدراسية، ومساحاتها، ومتوسط نصيب الطالب من المساحة بالمدارس الثانوية العامة فى محافظة الشرقية

البيـــان	عدد الأبنية المدرسية	النسبة المئوية
أعداد الفصول الدراسية كافية	٤٣	٥٠٪
أعداد الفصول الدراسية غير كافية	٤٣	٥٠٪
مساحة الفصول كافية	٣	٣,٥٪
مساحة الفصول غير كافية	٨٣	٩٦,٥٪
متوسط نصيب الطالب من مساحة الفصول كافٍ	٢٨	٣٢,٦٪
متوسط نصيب الطالب من مساحة الفصول غير كافٍ	٥٨	٦٧,٤٪

المصدر: الهيئة العامة للأبنية التعليمية – فرع الشرقية، شبكة المعلومات الإلكترونية، مرجع سابق.

نستنتج من الجدول السابق أن نصف الأبنية المدرسية بالتعليم الثانوى العام فى محافظة الشرقية تعانى من نقص أعداد فصولها الدراسية وعدم كفايتها. وهذا بالقطع يؤثر سلبياً على الكفاءة الداخلية للمدرسة الثانوية العامة.

كما نستنتج أيضاً أن أغلب الأبنية المدرسية بالتعليم الثانوى العام فى محافظة الشرقية تعانى من صغر مساحات فصولها الدراسية وعدم كفايتها. وأيضاً أكثر من نصف الأبنية المدرسية بالتعليم الثانوى العام فى محافظة الشرقية يقل بها متوسط نصيب الطالب من مساحة الفصل الدراسى عن الحد الأدنى. وهذا بالقطع يؤثر سلبياً على الكفاءة الداخلية للمدرسة الثانوية العامة.

ومن الجدير بالذكر، أن صغر مساحة الفصول الدراسية وعدم كفايتها، يصل إلى حد كبير من الصغر فى عدد كبير من الأبنية المدرسية، إذ يصل فى أحد الأبنية المدرسية وهى: مدرسة النجاح الثانوية بنين بالزقازيق، إلى ٢٩م^{٢}، أى أكبر قليلاً من نصف الحد الأدنى لمساحة الفصل الدراسى. وأيضاً الأمر بالنسبة لمتوسط نصيب الطالب من مساحة الفصل الدراسى، إذ يصل فى أحد الأبنية المدرسية؛ وهى: مدرسة سوزان مبارك الثانوية بنات بالزقازيق، وكذلك مدرسة النجاح الثانوية بنين بالزقازيق، إلى ٠,٥ م^{٢} / طالب[١] وهو متوسط غير مقبول بالمرة. مما يضر بالعملية التعليمية بالمدارس الثانوية العامة، ويؤثر سلبياً على الكفاءة الداخلية بتلك المدارس.

ويضاف إلى ذلك، أن العديد من الأبنية المدرسية تعانى من نقص الأثاث والوسائل التعليمية، بالإضافة إلى سوء حالة الكثير من الأثاث[٢].

ج - معامل العلوم

يوضح الجدول رقم (٦) مدى كفاية مساحات معامل العلوم، ومتوسط نصيب الطالب منها. علماً بأن الحكم على مدى كفاية المساحة، ومدى كفاية متوسط نصيب الطالب منها، يتم فى ضوء الحدود الدنيا التى وضعتها الهيئة العامة للأبنية التعليمية وهى٥٥م^{٢} كحد أدنى لمساحة المعمل، ١,٦م^{٢} كحد أدنى لمتوسط نصيب الطالب من مساحة المعمل، والتى سبق ذكرها عند الحديث عن مواصفات معامل العلوم فى هذا الفصل من الدراسة.

(١) الهيئة العامة للأبنية التعليمية – فرع الشرقية، شبكة المعلومات الإلكترونية، مرجع سابق.
(٢) الهيئة العامة للأبنية التعليمية – فرع الشرقية، إدارة التجهيزات، ٢٠٠٥م

جدول رقم (٦)

مدى كفاية مساحات معامل العلوم

ومتوسط نصيب الطالب منها بالمدارس الثانوية العامة

فى محافظة الشرقية

البيـــان	عدد الأبنية المدرسية	النسبة المئوية
مساحة معامل العلوم كافية	٤٣	٥٠٪
مساحة معامل العلوم غير كافية	٤٣	٥٠٪
متوسط نصيب الطالب من مساحة معمل العلوم كافٍ	٤٦	٥٣,٥٪
متوسط نصيب الطالب من مساحة معمل العلوم غير كافٍ	٤٠	٤٦,٥٪

المصدر: الهيئة العامة للأبنية التعليمية – فرع الشرقية، شبكة المعلومات الإلكترونية، مرجع سابق.

نستنتج من الجدول السابق أن نصف الأبنية المدرسية بالتعليم الثانوى العام فى محافظة الشرقية تعانى من صغر مساحات معامل العلوم وعدم كفايتها. وأيضاً ما يقرب من نصف الأبنية المدرسية بالتعليم الثانوى العام فى محافظة الشرقية يقل بها متوسط نصيب الطالب من مساحة معمل العلوم عن الحد الأدنى. وهذا بالقطع يؤثر سلبياً على الكفاءة الداخلية للمدرسة الثانوية العامة.

ومن الجدير بالذكر، أن صغر مساحة معامل العلوم وعدم كفايتها، يصل إلى حد كبير من الصغر فى عدد كبير من الأبنية المدرسية، إذ يصل فى أحد الأبنية المدرسية؛ وهى: مدرسة أولاد صقر الثانوية المشتركة، إلى ١٦م^{٢}، أى أقل من نصف الحد الأدنى لمساحة معمل العلوم. وأيضاً الأمر بالنسبة لمتوسط نصيب الطالب من مساحة معمل العلوم، إذ

يصل فى أحد الأبنية المدرسية؛ وهى: مدرسة الصوفية الثانوية المشتركة، إلى ٠,٣ م٢/طالب[١]، وهو متوسط غير مقبول بالمرة. مما يضر بالعملية التعليمية بالمدارس الثانوية العامة، ويؤثر سلبياً على الكفاءة الداخلية لتلك المدارس.

ويوضح الجدول رقم (٧) مدى كفاية أعداد معامل العلوم وكفاية تجهيزاتها وحالتها بأبنية المدارس الثانوية العامة فى محافظة الشرقية.

جدول رقم (٧)

مدى كفاية أعداد معامل العلوم وكفاية تجهيزاتها وحالتها بابنية المدارس الثانوية العامة فى محافظة الشرقية

البيان	عدد الأبنية المدرسية	النسبة المئوية
الأبنية المدرسية التى بها معمل علوم واحد	٤٢	٤٨,٨٪
الأبنية المدرسية التى بها (٢) معمل علوم	٢١	٢٤,٤٪
الأبنية المدرسية التى بها (٣) معامل علوم	٢٣	٢٦,٨٪
الأبنية المدرسية التى تحتاج معامل العلوم بها إلى صيانة وإصلاح	٣١	٣٦,١٪
الأبنية المدرسية التى تحتاج معامل العلوم بها إلى استكمال تجهيزات (تجهيزاتها ناقصة)	٣٢	٣٧,٢٪

المصدر: محافظة الشرقية، مديرية التربية والتعليم، توجيه معامل العلوم بالمديرية: بيان بحالة المعامل ٢٠٠٤/٢٠٠٥.

(١) الهيئة العامة للأبنية التعليمية – فرع الشرقية، شبكة المعلومات الإلكترونية، مرجع سابق.

نستنتج من الجدول السابق ما يلى:

- عدد الأبنية المدرسية التى بها معمل علوم واحد ٤٢ مبنىً مدرسياً بنسبة ٤٨,٨٪ وعدد الأبنية المدرسية التى بها (٢) معمل علوم ٢١ مبنىً مدرسياً بنسبة مئوية ٢٤,٤٪. وبذلك يكون عدد الأبنية المدرسية التى بها نقص فى عدد معامل العلوم ٦٣ مبنىً مدرسياً بنسبة مئوية ٧٣,٢٦٪، أى أن ما يقرب من ثلاثة أرباع الأبنية المدرسية بالتعليم الثانوى العام فى محافظة الشرقية تعانى من نقص أعداد معامل العلوم بها، حيث إن الحد الأدنى لعدد معامل العلوم فى أى مدرسة ثانوية عامة هو (٣) معامل. يضاف إلى ذلك أن الأبنية المدرسية التى بها (٣) معامل علوم هى مدارس كبيرة الحجم وتحتاج أكثر من (٣) معامل علوم، أى أن عدد معامل العلوم بها هى الأخرى غير كافٍ. وذلك لأن الحد الأدنى هو (٣) معامل علوم، ولكن فى حالة كبر حجم المدرسة ينبغى مضاعفة هذا العدد. وعليه، يتضح أن هناك نقصاً كبيراً فى عدد معامل العلوم، مما يؤثر تأثيراً سلبياً كبيراً على تعليم العلوم، وبالتبعية يؤثر سلبياً على الكفاءة الداخلية للمدرسة الثانوية العامة.
- عدد الأبنية المدرسية التى بها معامل علوم تحتاج صيانة وإصلاح (أى حالتها سيئة) هو ٣١ مبنىً مدرسياً بنسبة مئوية ٣٦,١٪ ، وهى نسبة ليست صغيرة، تزيد من العجز الكمى فى أعداد معامل العلوم، مما يزيد التأثير السلبى على الكفاءة الداخلية للمدرسة الثانوية العامة.
- عدد الأبنية المدرسية التى بها معامل علوم تحتاج إلى استكمال تجهيزات (أى تجهيزاتها ناقصة) هو ٣٢ مبنىً مدرسياً بنسبة مئوية ٣٧,٢٪ ، وهى أيضاً نسبة

ليست صغيرة، تزيد من القصور فى معامل العلوم، مما يؤثر سلبياً على الكفاءة الداخلية للمدرسة الثانوية العامة.

ويضاف إلى ذلك، أن أغلب معامل العلوم بالمدارس الثانوية العامة فى محافظة الشرقية تعانى نقصاً كبيراً فى المواد والخامات المعملية، بالإضافة إلى أن معظم تلك المواد والخامات غير صالحة للاستخدام[1].

مما سبق نستنتج أن معامل العلوم بالمدارس الثانوية العامة تعانى نقصاً فى أعدادها، وتجهيزاتها، وموادها وخاماتها المعملية، وصغراً فى مساحاتها، وسوءاً فى حالتها، مما يؤثر سلبياً على تعليم الطلاب لمواد العلوم، ويؤثر بالتبعية سلبياً على الكفاءة الداخلية للمدرسة الثانوية العامة.

د - معامل الحاسب الآلى

يوضح الجدول رقم (٨) مدى كفاية مساحات معامل الحاسب الآلى، ومتوسط نصيب الطالب منها، ومدى كفاية تجهيزات معامل الحاسب الآلى بالمدارس الثانوية العامة فى محافظة الشرقية. علماً بأن الحكم على مدى كفاية المساحة، ومدى كفاية متوسط نصيب الطالب منها، يتم فى ضوء الحدود الدنيا التى وضعتها الهيئة العامة للأبنية التعليمية، وهى٥٥م^2 كحد أدنى لمساحة المعمل، ١.٦م^2 كحد أدنى لمتوسط نصيب الطالب من مساحة المعمل، والتى سبق ذكرها فى هذا الفصل من الدراسة.

(١) محافظة الشرقية، مديرية التربية والتعليم، توجيه معامل العلوم، ٢٠٠٥م.

جدول رقم (٨)

مدى كفاية مساحات معامل الحاسب الآلى ومتوسط نصيب الطالب منها، ومدى كفاية تجهيزات معامل الحاسب الآلى بالمدارس الثانوية العامة فى محافظة الشرقية

البيـــان	عدد الأبنية المدرسية	النسبة المئوية
مساحة معمل الحاسب الآلى كافية	١٦	٪١٨,٦
مساحة معمل الحاسب الآلى غير كافية	٧٠	٪٨١,٤
متوسط نصيب الطالب من مساحة المعمل كافٍ	٣١	٪٣٦
متوسط نصيب الطالب من مساحة المعمل غير كافٍ	٥٥	٪٦٤
أجهزة الكمبيوتر فى معامل الحاسب الآلى كافية.	٤٣	٪٥٠
أجهزة الكمبيوتر فى معامل الحاسب الآلى غير كافية.	٤٣	٪٥٠

المصدر: الهيئة العامة للأبنية التعليمية – فرع الشرقية، شبكة المعلومات الإلكترونية، مرجع سابق.

الهيئة العامة للأبنية التعليمية - فرع الشرقية، إدارة صيانة الكمبيوتر، ٢٠٠٥م.

نستنتج من الجدول السابق أن أكثر من ثلاثة أرباع الأبنية المدرسية بالتعليم الثانوى العام فى محافظة الشرقية تعانى من صغر مساحات معامل الحاسب الآلى وعدم كفايتها. وأيضاً أكثر من نصف الأبنية المدرسية بالتعليم الثانوى العام فى محافظة الشرقية يقل بها متوسط نصيب الطالب من مساحة معمل الحاسب الآلى عن الحد الأدنى. وهذا بالقطع يؤثر سلبياً على العملية التعليمية بالمدرسة الثانوية العامة، ويؤثر بالتبعية سلبياً على الكفاءة الداخلية للمدرسة الثانوية العامة.

ومن الجدير بالذكر، أن صغر مساحة معامل الحاسب الآلى وعدم كفايتها، يصل إلى حد كبير من الصغر فى عدد كبير من الأبنية المدرسية، إذ يصل فى أحد الأبنية المدرسية؛ وهى: مدرسة كامل دياب الثانوية المشتركة بسنهوت - منيا القمح، إلى ٢٣م^{٢} أى أقل من نصف الحد الأدنى لمساحة معمل العلوم. وأيضاً الأمر بالنسبة لمتوسط نصيب الطالب من مساحة معمل الحاسب الآلى، إذ يصل فى أحد الأبنية المدرسية؛ وهى: مدرسة سوزان مبارك الثانوية بنات بالزقازيق، إلى ٠,٢٧ م^{٢} / طالب(١)، وهو متوسط غير مقبول بالمرة. مما يضر بالعملية التعليمية بالمدارس الثانوية العامة، ويؤثر بالتبعية سلبياً على الكفاءة الداخلية لتلك المدارس.

كما نستنتج من الجدول السابق أن عدد الأبنية المدرسية التى بها معامل الحاسب الآلى ذات أجهزة كمبيوتر كافية ٤٣ مبنى بنسبة ٥٠٪، وعدد الأبنية المدرسية التى بها معامل الحاسب الآلى ذات أجهزة كمبيوتر غير كافية ٤٣ مبنى بنسبة ٥٠٪. أى أن نصف مدارس التعليم الثانوى العام بها معامل غير كاملة التجهيز (أجهزتها غير كافية)، مما يؤثر على تعليم مادة الحاسب الآلى، الذى يعتبر لغة العصر، مما يؤثر بالتبعية على الكفاءة الداخلية للمدرسة الثانوية العامة.

هـ - المكتبة المدرسية

يوضح الجدول رقم (٩) مدى كفاية مساحات المكتبات المدرسية. علماً بأن الحكم على مدى كفاية المساحة، يتم على افتراض أن مساحة المكتبة المدرسية كحد أدنى مثل مساحة الفصل الدراسى.

(١) الهيئة العامة للأبنية التعليمية – فرع الشرقية، شبكة المعلومات الإلكترونية، مرجع سابق.

جدول رقم (٩)

مدى كفاية مساحات المكتبات المدرسية بالمدارس الثانوية العامة

فى محافظة الشرقية

البيـــان	عدد الأبنية المدرسية	النسبة المئوية
مساحة المكتبة كافية	٢٥	٢٩٪
مساحة المكتبة غير كافية	٦١	٧١٪

المصدر: الهيئة العامة للأبنية التعليمية – فرع الشرقية، شبكة المعلومات الإلكترونية، مرجع سابق.

نستنتج من الجدول السابق أن ما يقرب من ثلاثة أرباع الأبنية المدرسية بالتعليم الثانوى العام فى محافظة الشرقية تعانى من صغر مساحات المكتبة المدرسية وعدم كفايتها. وهذا بالقطع يؤثر سلبياً على الكفاءة الداخلية للمدرسة الثانوية العامة.

ومن الجدير بالذكر، أن صغر مساحة المكتبة المدرسية وعدم كفايتها، يصل إلى حد كبير من الصغر فى عدد كبير من الأبنية المدرسية، إذ يصل فى أحد الأبنية المدرسية؛ وهى مدرسة البلاشون الثانوية المشتركة، إلى ١٧م^{٢}[١]، أى أقل من ثلث الحد الأدنى لمساحة المكتبة المدرسية، مما يضر بالكفاءة الداخلية للمدارس الثانوية العامة.

ويضاف إلى ذلك، أن عدداً كبيراً من المكتبات المدرسية بالمدارس الثانوية العامة فى محافظة الشرقية تعانى نقصاً كبيراً فى التجهيزات والكتب[٢]. مما يضر بالكفاءة الداخلية للمدارس الثانوية العامة.

(١) المرجع السابق.
(٢) محافظة الشرقية، مديرية التربية والتعليم، توجيه المكتبات، ٢٠٠٥.

و - حجرات المجالات

يوضح الجدول رقم (١٠) مدى كفاية أعداد حجرات المجالات، ومساحاتها بالمدارس الثانوية العامة فى محافظة الشرقية. علماً بأن الحكم على مدى كفاية المساحة يتم فى ضوء الحدود الدنيا التى وضعتها الهيئة العامة للأبنية التعليمية، وهى٧٦ م^{٢} كحد أدنى لمساحة حجرات المجالات، والتى سبق ذكرها فى هذا الفصل من الدراسة.

جدول رقم (١٠)

مدى كفاية أعداد حجرات المجالات، ومساحاتها بالمدارس الثانوية العامة فى محافظة الشرقية

البيـــان	عدد الأبنية المدرسية	النسبة المئوية
الأبنية المدرسية التى بها حجرة مجال واحدة	١٥	١٧٪
الأبنية المدرسية التى بها (٢) حجرة مجال	٣٣	٣٨٪
الأبنية المدرسية التى بها (٣) حجرات مجال	٢٦	٣١٪
الأبنية المدرسية التى لا يوجد بها حجرة مجال	١٢	١٤٪
مساحة حجرات المجالات كافية	٥	٥,٨٪
مساحة حجرات المجالات غير كافية	٨١	٩٤,٢٪

المصدر: الهيئة العامة للأبنية التعليمية – فرع الشرقية، إدارة التجهيزات، مرجع سابق.

الهيئة العامة للأبنية التعليمية – فرع الشرقية، شبكة المعلومات الإلكترونية مرجع سابق.

نستنتج من الجدول السابق أن عدد الأبنية المدرسية التى بها حجرة مجال واحدة ١٥ مبنىً مدرسياً بنسبة ١٧٪، وعدد الأبنية المدرسية التى بها (٢) حجرة مجال ٣٣ مبنىً

مدرسياً بنسبة مئوية ٣٨٪، وعدد الأبنية المدرسية التى لا يوجد بها حجرة مجال ١٢ مبنىً مدرسياً بنسبة مئوية ١٤٪ . وبذلك يكون عدد الأبنية المدرسية التى بها نقص فى عدد حجرات المجالات ٦٠ مبنىً مدرسياً بنسبة مئوية ٦٩٪، أى أن ما يزيد عن ثلثى الأبنية المدرسية بالتعليم الثانوى العام فى محافظة الشرقية تعانى من نقص أعداد حجرات المجالات بها، حيث إن الحد الأدنى لعدد حجرات المجالات فى أى مدرسة ثانوية عامة هو (٣) حجرات. يضاف إلى ذلك أن الأبنية المدرسية التى بها (٣) حجرات للمجالات هى مدارس كبيرة الحجم وتحتاج أكثر من (٣) حجرات للمجالات، أى أن عدد حجرات المجالات بها هى الأخرى غير كافٍ وذلك لأن الحد الأدنى هو (٣) حجرات للمجالات ولكن فى حالة كبر حجم المدرسة ينبغى مضاعفة هذا العدد. وعليه، يتضح أن هناك نقصاً كبيراً فى عدد حجرات المجالات، مما يؤثر تأثيراً سلبياً على الكفاءة الداخلية للمدرسة الثانوية العامة.

كما نستنتج أن أغلب الأبنية المدرسية بالتعليم الثانوى العام فى محافظة الشرقية تعانى من صغر مساحات حجرات المجالات وعدم كفايتها. وهذا بالقطع يؤثر سلبياً على العملية التعليمية بالمدرسة الثانوية العامة.

ومن الجدير بالذكر، أن صغر مساحة حجرات المجالات وعدم كفايتها، يصل إلى حد كبير من الصغر فى عدد كبير من الأبنية المدرسية، إذ يصل فى أحد الأبنية المدرسية وهى: السادات الثانوية بنات بالزقازيق، وكذلك مدرسة طلعت حرب الثانوية بالعزيزية – منيا القمح، إلى ١٦م^{2}[١]، أى خمس الحد الأدنى لمساحة حجرة المجالات، مما يضر بالعملية التعليمية بالمدارس الثانوية العامة.

(١) الهيئة العامة للأبنية التعليمية – فرع الشرقية، شبكة المعلومات الإلكترونية، مرجع سابق.

ويضاف إلى ذلك، أن عدد كبير من حجرات المجالات بالمدارس الثانوية العامة فى محافظة الشرقية تعانى نقصاً كبيراً فى التجهيزات والأدوات والخامات[1]. مما يؤثر تأثيراً سلبياً على العملية التعليمية بالمدرسة الثانوية العامة.

ز - الأفنية والملاعب

يوضح الجدول رقم (١١) مدى كفاية متوسط نصيب الطالب من مساحة الأفنية والملاعب (الفراغات المفتوحة). علماً بأن الحكم على مدى كفاية متوسط نصيب الطالب من تلك المساحة، يتم فى ضوء الحدود الدنيا التى وضعتها الهيئة العامة للأبنية التعليمية للأفنية فقط، ٥م٢ كحد أدنى لمتوسط نصيب الطالب من مساحة الفناء، مع العلم أن الباحث قام بجمع مساحة الفناء على مساحة الملاعب - إن وجدت ملاعب - التى حصل عليها من الهيئة.

جدول رقم (١١)

مدى كفاية متوسط نصيب الطالب من مساحة الأفنية والملاعب بالمدارس الثانوية العامة فى محافظة الشرقية

البيـــــان	عدد الأبنية المدرسية	النسبة المئوية
متوسط نصيب الطالب من مساحة الأفنية والملاعب كافٍ	١٣	١٥٪
متوسط نصيب الطالب من مساحة الأفنية والملاعب غير كافٍ	٧٣	٨٥٪

المصدر: الهيئة العامة للأبنية التعليمية – فرع الشرقية، شبكة المعلومات الإلكترونية، مرجع سابق.

(١) الهيئة العامة للأبنية التعليمية – فرع الشرقية، إدارة التجهيزات، مرجع سابق.

نستنتج من الجدول السابق أن أكثر من ثلاثة أرباع الأبنية المدرسية بالتعليم الثانوى العام فى محافظة الشرقية تعانى من صغر مساحات الأفنية والملاعب وعدم كفايتها. بالإضافة إلى أنه يوجد ٣٨ مبنى مدرسياً بدون ملعب أصلاً بنسبة مئوية ٤٤٪ وهذا بالقطع يؤثر سلبياً على ممارسة الأنشطة المختلفة، ومن ثم يؤثر سلبياً على الكفاءة الداخلية للمدرسة الثانوية العامة.

ومن الجدير بالذكر، أن صغر متوسط نصيب الطالب من مساحة الأفنية والملاعب، يصل إلى حد كبير من الصغر فى عدد كبير من الأبنية المدرسية، إذ يصل فى أحد الأبنية المدرسية؛ وهى: مدرسة السادات الثانوية بنات بالزقازيق، إلى١,٠م٢/طالب[١] وهو متوسط غير مقبول بالمرة. مما يقضى على ممارسة الأنشطة المختلفة.

ح - دورات المياه

يوضح الجدول رقم (١٢) مدى كفاية متوسط نصيب الطالب من مساحة دورات المياه. علماً بأن الحكم على مدى كفاية متوسط نصيب الطالب من تلك المساحة، يتم فى ضوء الحدود الدنيا التى وضعتها الهيئة العامة للأبنية التعليمية، وهى ١م^{٢} كحد أدنى لمتوسط نصيب الطالب من مساحة دورات المياه.

(١) الهيئة العامة للأبنية التعليمية – فرع الشرقية، شبكة المعلومات الإلكترونية، مرجع سابق.

جدول رقم (١٢)

مدى كفاية متوسط نصيب الطالب من مساحة دورات المياه بالمدارس الثانوية العامة فى محافظة الشرقية

البيـــــان	عدد الأبنية المدرسية	النسبة المئوية
متوسط نصيب الطالب من مساحة دورات المياه كافٍ	صفر	صفر٪
متوسط نصيب الطالب من مساحة دورات المياه غير كافٍ	٨٦	١٠٠٪

المصدر: الهيئة العامة للأبنية التعليمية – فرع الشرقية، شبكة المعلومات الإلكترونية، مرجع سابق.

نستنتج من الجدول السابق أن جميع الأبنية المدرسية بالتعليم الثانوى العام فى محافظة الشرقية تعانى من صغر مساحات دورات المياه وعدم كفايتها.

ومن الجدير بالذكر، أن صغر متوسط نصيب الطالب من مساحة دورات المياه يصل إلى حد كبير من الصغر فى عدد كبير من الأبنية المدرسية، إذ يصل فى أحد الأبنية المدرسية؛ وهى: مدرسة منيا القمح الثانوية بنات، إلى٠,٠٢ م^{٢}/طالب، وكذلك مدرسة سوزن مبارك الثانوية بنات بالزقازيق، ومدرسة النجاح الثانوية بنين بالزقازيق، إلى ٠,٠٣ م^{٢}/طالب[١]، وهو متوسط غير مقبول بالمرة.

ط – بقية فراغات الأبنية المدرسية

من خلال بيانات الهيئة العامة للأبنية التعليمية – فرع الشرقية، يتضح لنا أن هناك ٤٨ مبنى مدرسياً لا يوجد بها مصلى بنسبة ٥٥,٨٪. كما أن هناك عدد ٤٩ مبنى مدرسياً لا يوجد بها حجرة للتربية الفنية بنسبة ٥٧٪ .كما لا توجد حجرة للتربية

(١) المرجع السابق.

الموسيقية، ولا توجد حجرة مواد اجتماعية، ولا يوجد حجرة رياضيات، ولا يوجد معمل لغات فى جميع الأبنية المدرسية بالتعليم الثانوى العام[1]. وهذا النقص فى تلك الفراغات يؤثر سلبياً على الكفاءة الداخلية للمدرسة الثانوية العامة.

ى - طبيعة عمل المدارس الثانوية العامة

يبين الجدول رقم (١٣) طبيعة عمل المدارس الثانوية العامة، من حيث كون المدرسة تعمل بمبناها منفردة أو تعمل بمبناها مع مدارس أخرى أو تعمل بغير مبناها.

جدول رقم (١٣)

طبيعة عمل المدارس الثانوية العامة

فى محافظة الشرقية

البيـــان	عدد المدارس	النسبة المئوية
مدارس تعمل بمبناها منفردة	٧٥	٥٩٪
مدارس تعمل بمبناها مع مدارس أخرى	٢٧	٢١,٣٪
مدارس تعمل بغير مبناها	٢٥	١٩,٧٪
الإجمـالى	١٢٧	١٠٠٪

المصدر: محافظة الشرقية، مديرية التربية والتعليم، إدارة الإحصاء والحاسب الآلى والمعلومات: بيان بحالة المدارس الثانوية العامة، نوفمبر ٢٠٠٤.

ويتضح من الجدول السابق ما يلى:

- عدد المدارس التى تعمل بمبناها منفردة ٧٥ مدرسة بنسبة مئوية ٥٩٪ ، وعدد المدارس التى لا تعمل بمبناها منفردة هو ٥٢ مدرسة بنسبة ٤١٪. وعندما لا تعمل

(١) المرجع السابق.

المدرسة بمبناها منفردة هذا يعنى أنها تعمل فترة ضمن فترات دراسية فى نفس المبنى، مما يؤثر سلبياً على الكفاءة الداخلية لها.

- هناك مدارس تعمل بغير مبناها وعددها ٢٥ مدرسة بنسبة ١٩,٧٪ وهذا يعنى أن مرافق وتجهيزات المدرسة المضيفة لا تتفق مع مرافق وتجهيزات المدرسة المضافة حيث إن نوعية المبنى ومرافقه وتجهيزاته تتفق مع نوعية وطبيعة المرحلة التعليمية للمبنى. فقد تم إضافة مدرسة ثانوى عام على مبنى مدرسة إبتدائى، وشتان بين نوعية المرافق والتجهيزات لكل منهما. وهذا يؤثر سلبياً على الكفاءة الداخلية لها.

ك - صلاحية الأبنية المدرسية

يوضح الجدول رقم (١٤) مدى صلاحية أبنية المدارس الثانوية العامة.

جدول رقم (١٤)

صلاحية أبنية المدارس الثانوية العامة

فى محافظة الشرقية

البيـــــان	عدد الأبنية المدرسية	النسبة المئوية
صالح تماماً	٤٤	٥١,٢٪
غير صالح ويحتاج إلى إصلاحات	٤٢	٤٨,٨٪

المصدر: الهيئة العامة للأبنية التعليمية – فرع الشرقية، شبكة المعلومات الالكترونية، مرجع سابق.

يتضح من الجدول السابق أن عدد الأبنية المدرسية غير الصالحة والتى تحتاج إلى إصلاحات ٤٢ مبنى مدرسياً من جملة ٨٦ مبنى مدرسياً بنسبة مئوية ٤٨,٨٪ ، أى ما

يقرب من نصف الأبنية المدرسية فى حالة سيئة ويحتاج إلى إصلاح. وهذا يبين أن الأبنية المدرسية تعانى سلبياً على المستوى الكيفى.

وبشكل عام، يتضح أن هناك نقص فى عدد الأبنية المدرسية، كما أن هناك أبنية مدرسية تحتاج إلى إصلاحات، وهناك أبنية مغلقة للإحلال، ومدارس مغلقة جزئياً. بمعنى أن محافظة الشرقية تحتاج إلى بناء عدد كبير من الأبنية المدرسية وإصلاح عدد كبير آخر وفى ضوء هذا القصور فى الأبنية المدرسية، تتأثر الكفاءة الداخلية للمدرسة الثانوية العامة سلبياً.

وفى ضوء ما سبق من عرض الأوضاع الكمية والكيفية للأبنية المدرسية، يتضح أن الأبنية المدرسية بالمدرسة الثانوية العامة تعانى نقصاً صارخاً فى أعدادها فضلاً عما تعانيه الأبنية المدرسية القائمة من تدهور وسوء أحوال ونقص وقصور فى التجهيزات والمساحات والفراغات، أى أن الأبنية المدرسية تعانى على المستويين الكمى والكيفى، مما يؤثر سلبياً على الكفاءة الداخلية للمدرسة الثانوية العامة.